67 - { ومن ثمرات النخيل والأعناب } يعني : ولكم أيضا عبرة فيما نسقيكم ونرزقكم من ثمرات النخيل والأعناب { تتخذون منه } والكناية في { منه } عائدة إلى (ما) محذوفة أي : ما تتخذون منه { سكرا ورزقا حسنا } .

قال قوم : (السكر) : الخمر و (الرزق الحسن) : الخل والزبيب والتمر والرب قالوا : وهذا قبل تحريم الخمر وإلى هذا ذهب ابن مسعود وابن عمر و سعيد بن جبير و الحسن و مجاهد .

وقال الشعبي : (السكر) : ما شربت و (الرزق الحسن) : ما أكلت .

وروى العوفي عن ابن عباس : أن (السكر) هو الخل لغة الحبشة .

وقال بعضهم : (السكر) النبيذ المسكر وهو نقيع التمر والزبيب إذا اشتد والمطبوخ من العصير وهو قول الضحاك و النخعي .

ومن يبيح شرب النبيذ ومن حرمه يقول : المراد من الآية : الإخبار لا الإحلال .

وأولى الأقاويل أن قوله : { تتخذون منه سكرا } منسوخ روي عن ابن عباس قال (السكر) [ما حرم] من ثمرها و (الرزق الحسن) : ما أحل .

وقال أبو عبيدة : (السكر) : الطعم يقال هذا سكر لك أي : طعم .

{ إن في ذلك لآية لقوم يعقلون }